



فن التعامل مع المريض

قسم تقنيات المختبرات الطبية | المرحلة الاولى



اعداد

م.م. حيدر جواد الجنابي
م.م. امال محسن كاظم

فن التعامل مع المريض

يعتبر **فن التعامل مع المرضى** من أهم الموضوعات التي يجب التطرق إليها خلال هذه الفترة مع انتشار فيروس كورونا وتعرض الكثير من الناس إما للعدوى أو لمشاعر الخوف والقلق والتوتر بسبب كثرة الاستماع والمتابعة لأخبار هذه الفيروس الذي أصبح محور اهتمام الجميع في جميع دول العالم. كما يجب الاهتمام بمعرفة الطريقة المثلى للتعامل مع المرضى بالأمراض العادية والمزمنة أيضا، لأن أي شخص مصاب بمرض فهو يكون مرهف المشاعر ويحتاج للرفق واللين في المعاملة لرفع معنوياته ومساعدته على الشفاء.

إن التعامل مع المريض ليس بالشيء المريح، فالمريض عادة ما يكون شخص حساس للغاية، أو عصبي، أو سريع الغضب، أو مزعجا بعض الشيء، لذلك يجب عليك توظيف بعض الاستراتيجيات لنزع فتيل الوضع قبل أن يخرج عن نطاق السيطرة...

فن التعامل مع المرضى

يحتاج الجميع لمعرفة فن التعامل مع المرضى، سواء الأهل والأصدقاء أو الأطباء والعاملين في مجال رعاية الصحية، حيث يحتاج المريض لرعاية نفسية إلى جانب الرعاية الطبية وتناول الأدوية. وقد أكدت الدراسات أهمية الرعاية النفسية للمرضى في تحسين حالتهم النفسية وتعزيز أداء جهازهم المناعي.

أثناء الوجود مع المريض

- خمس نصائح تتعلق بما يجب قوله وفعله أثناء الوجود مع المريض:
- 1- يجب البقاء هادئا مع المريض وتجنب اللغة السلبية، ودعه يعرف أنك تفهم مشاعره وتحدث بهدوء إليه.
 - 2- تجنب المجادلة معه، وتعامل معه بكل احترام. فبدلا من شرح سبب عدم حصوله على الاهتمام الذي يريده، اعتذر له ببساطة وطمئنه أنك ستعتني به.
 - 3- دع المريض يخبرك قصته إن توفرت الفرصة والوقت لذلك، وكيفية وصوله إلى هذه النقطة، فهذا يمكن أن يساعده على تخطي محنته.

- ٤- كن لطيفا معه، فالناس اللطيفون يؤسسون السلام، وهم أقوياء بما يكفي ليظلوا هادئين، ويظهروا ضبط النفس حتى عندما يواجهون مواقف صعبة.
- ٥- تحلّ بالصبر عند التعامل مع المريض، وخاصة إذا غضب. ابتسم في وجهه، فهذا يمنحه الراحة النفسية والتفاؤل.

الطريقة المثلى لإخبار المصابين بأمراضهم

للتطرق إلى كيفية التعامل مع المرضى، يجب إيضاح طريقة إخبارهم بالتشخيص المتعلق بحالتهم الصحيّة هناك مراحل أساسية يمر بها المريض:

مرحلة الانفعال العاطفي

في هذه المرحلة يببالغ المريض في عواقب مرضه ويستجيب له بالاكتئاب والشعور بالعجز وفقدان الأمل وعدم الثقة بالجسم والخوف من المستقبل، بل الخشية من الموت.

وقد يصبح عدوانيا، ويرفض تناول الأدوية معتقدا أن العلاج لا يفيد. وحين يرفض تناول الأدوية المهمة، على الأهل استخدام كامل سلطتهم لتشجيعه على تناول العلاج، ولا بأس إذا أصابه الغضب في هذه الحالة، وهنا يجب إظهار الاهتمام والتعاطف الكامل معه.

مرحلة استعادة التوازن

علينا مساعدة المريض باستعادة الأمل والشجاعة رغم مرضه والتشجيع على التغلب نفسيا على حالته بالنصيحة وإعطاء الأمل، ليبدأ حياة جديدة مختلفة فيها نبض الحياة.

مرحلة الإحساس بأهمية المريض

ينبغي مساعدة المريض في إدراك قيمة نفسه، وهنا ندعو الأهل لعدم القيام بكل الواجبات عنه، بل أن يتركوا له بعض المهام ليتمكن من إنجاز نتائج ناجحة إيجابية، ويشعر بأنه يساهم في أعمال العائلة والمجتمع.

كما و"ينبغي تذكير المريض بقائمة الأشياء الناجحة التي قام بها خلال اليوم بنجاح، فهذا يدخل البهجة والسرور إلى قلبه. وباختصار: المريض يشعر بأنه ليس أقل من غيره أو أضعف منه".

مرحلة السلام النفسي

يجب تذكير المريض بالرضا وقضاء الله وقدره، فهذه المرحلة تجعله أكثر قوة في مواجهة.

أفضل الطرق للتعامل مع المرضى

فن التعامل مع المرضى لا يحتاج لدورات تدريبية ولا إلى كتب ومراجع، فقط يحتاج لقلب طيب مليء بالرحمة والمحبة والخير، قلب يشعر باحتياج الآخرين له ولديه القدرة على العطاء بدون حدود،

فقد أكد علماء النفس أن الحالة النفسية تنعكس على الحالة الصحية للمريض وأن ارتفاع معنويات الإنسان تساهم كثيرا في ارتفاع معدلات الشفاء.

وخلال أزمة كورونا أكد الأطباء أن القلق والتوتر وسوء الحالة النفسية يؤثر بالسلب على أداء الجهاز المناعي مما يعرض الجسم للعدوى ويعطل الشفاء إذا حدثت العدوى.



فن التعامل مع مرضى كورونا

- إذا تعرض أي شخص للإصابة بعدوى كورونا وقرر الأطباء أنه يمكنه البقاء في الحجر المنزلي، فإنه يحتاج لرعاية خاصة وفن في التعامل يتلخص في النقاط التالية:
- 1- توفير المطهرات المنزلية لتطهير غرفة المريض باستمرار، مع توفير الأقنعة الواقية للمريض وللمن يتعامل معه.
 - 2- اختيار فرد واحد فقط من أفراد الأسرة للاعتناء بالمريض.
 - 3- عدم إخبار المريض بأي أخبار سلبية متعلقة بأعداد الإصابات أو الوفيات بسبب فيروس كورونا.
 - 4- ضرورة رفع الحالة المعنوية للمريض وتجنب أي حوارات سلبية.
 - 5- عدم التعامل مع المريض على أنه سبب للعدوى وأنه يتم تجنبه، فقط يجب إخباره أن جميع الإجراءات الوقائية المتبعة هي لمصلحته ومصلحة جميع أفراد الأسرة.
 - 6- يجب التأكيد على أن هذه الفترة هي مرحلة مؤقتة حتى يتم الشفاء بسلام، وحتى لا يشعر المريض أن أزمته بلا نهاية.
 - 7- يجب توفير جميع وسائل التسلية الممكنة للمريض خلال فترة عزله، مثل الألعاب والهواتف والكتب للقراءة ووسائل الاستماع للموسيقى الهادئة والقرآن الكريم.
 - 8- استخدام الكلمات الإيجابية أثناء الحديث مع المريض حتى يشعر بالراحة النفسية، مع نقل الأخبار الإيجابية المشجعة التي تساعد على التفاؤل ورفع الحالة المعنوية للمصاب.
 - 9- الاهتمام بتواصل المريض مع أفراد أسرته من خلال الهاتف ومكالمات الفيديو، مع تشجيعه على الاستمرار في تناول الأدوية ليعود سريعاً لحالته الطبيعية.

خلاصة الكلام أن فن التعامل مع المرضى عبارة عن مهارات تنبع من القلب وتصل لشخص يحتاج لدعم نفسي حتى يخرج من أزمة المرض أكثر قوة وسعادة، يخرج منتصراً على مرضه ليعود سريعاً بين صفوف الأصحاء ويعاود ممارسة حياته الطبيعية من جديد.